إلى الأخ الكريم الحاج عثمان
أرجوا تكليف أحد الإخوة بالاهتمام بشؤون الإخوة البلوش والأكراد .
أرجوا التناصح مع الإخوة في دولة العراق الإسلامية أنه من الضروري أن ينشؤوا جهزاً خاصاً قوياً لمتابعة تصرفات الإخوة المجاهدين وإحالة من يلزم من هم إلى القضاء ممن يتهم بأنه اعتدى على حقوق الناس .
ذكرتم في رسالتكم أن كاترينا قدم رسالة نيابة عن سعد وهذا تصرف غير صحيح فينبغي أن يحذر من الوقوع في مثل هذه الأمور وما شابهها
مرفق صورة من رسالتنا للشيخ أبي محمد بخصوص دولة العراق الإسلامية .

أطرح لكم موضوعاً هاماً جداً يحتاج على جهد عظيم لإزالة اللبس حول موضوع الدولة الإسلامية في العراق حيث أن التواصل بينكم وبين الإعلام وشبكة المعلومات ميسر إلى حد

كبير فينبغي أن تسدوا هذه الثغرة بحيث يكون المحور الرئيسي لخطة عملكم في الفترة القادمة هو مواصلة دعم المجاهدين الصادقين في العراق وفي مقدمتهم إخواننا في دولة العراق الإسلامية والذب عنهم هو قطب الرحى ولها نصيب الأسد والأولية القصوى في كلماتكم وبياناتكم والعمل على حشد الناس وفضح مؤامرات الخصوم عليها بشكل صريح واضح أي أن يكون دعمكم للدولة بشكل ظاهر للعيان لا يخفى على أحد.

التأكيد على نقطة هامة وكثرة الطرق عليها وهي أن حقيقية الأمر أن هناك صراع وتدافع بين منهجين منهج يريد إقامة دولة تكون الكلمة العليا فيها لله تعالى وحده ومنهج

يريد أن تكون الكلمة العليا في دولة العراق المقبلة للملوك والرؤساء وليست لله وحده سبحانه وتعالى فالمجاهدون إنما جاهدوا ويواصلون جهادهم لإقامة منهج الجماعة الأولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم جميعاً ولا يعنيهم التعصب للأشخاص
والجماعات التي تسعى لإقامة دين الله حقاً وإنما الذي يعنيهم أن تقودهم الجماعة وأميرها لإقامة دين الله تعالى ثم إن الجماعات الإسلامية عامة والمجاهدين منها خاصة قد انقسمت إلى قسمين رئيسيين قسم يرى أنه لا يمكن إقامة دولة الإسلام ومقاومة الكفر العالمي والمحلي إلا بالتعاون مع الحكومات والزعامات في المنطقة فضلوا ضلالاً مبيناً .

والمجاهدون الصادقون والذين يرون إقامة الدين وتكون كلمة الكلمة العليا لله تعالى وحده ووجوب تنحية الحكام الطواغيت والحكومات العميلة ومن هنا حقيقة الخلاف ومنشؤه وإن تلبس بأثوابٍ وأعذار ثانوية فحقيقة الصراع إذاً هو بين طائفتين بين الكفر العالمي والمحلي ومن دار في فلكهم بما في ذلك كثير من الجماعات ذات الأسماء الإسلامية وبين المجاهدين الصادقين ومن بينهم القاعدة هذه هي حقيقة الصراع لكن الدول من خبثها أقحمت بعض الجماعات الإسلامية المجاهدة في الواجهة فظهر أن الصراع بين المجاهدين في القاعدة ومجاهدين في جماعات أخرى .

كما أن القضية ليست قتل واحد أو ثلاثة أو لماذا قالوا كذا أو كذا فمثل هذه الأمور حلها ميسور والدولة مطواعة تأخذ الحق من الظالم للمظلوم بغض النظر عن الإنتساب التنظيمي هذه هي الحقيقة
فالحكومات تناصبنا العداء وترى أننا ألد خصومها وسنسعى لإزالتها بعد العراق هذا أمر مفروغ منه ومعلوم لدى الجميع كما أن الإخوان والسروريين يعتقدون أنهم أصحاب السبق والفضل في نشوء الصحوة الإسلامية المعاصرة فبتالي يعتقدون اعتقاداً جازماً انهم أولى بقيادتها ورعايتها وأن غيرهم تتطفل عليهم وانتزع منهم هذه القيادة بغير حق وهذا دأبهم في كل عمل إسلامي ناهيك عن أنهم يعتبرون أن زعيم تنظيم القاعدة كان طالباً من

طلابهم وفرداً من جماعتهم تمرد على أوامرهم قبل ربع قرن ويجب عليه أن يعود إلى السمع والطاعة للجماعة .

كما ينبغي الرد الهادئ على كل من يطالب بحل الدولة أو التشكيك فيها كائناً من كان .
فعلى سبيل المثال الرد على خطاب حامد العلي الصادر في ربيع الأول [مرفق نسخة منه]مالم يكن قد استدرك هو على نفسه وصحح الخطأ .
وهناك من رد عليه ودافع عن الدولة وأتوا بنقاط هامة ولا شك ولكن فاتتهم نقاط أخرى في غاية الأهمية لم يتطرقوا إليها وهي مبدئياً وباختصار

أن الكفر العالمي بكل هيئاته الإعلامية وبمساعدة هيئات الكفر المحلية يحاربون الجماعات الإسلامية ويصرفون المليارات لاحتوائها وذوبانها فهذه حماس تم احتواؤها من قبل إيران بدعمها . كما أن النظام السعودي أستطاع أن ينتزع منها احترام للقوانين الدولية بخصوص فلسطين أي الاعتراف بالكيان الصهيوني وقبلها تنظيم الإخوان المسلمين والسرورين وحزب حسن نصر الله الذي تم احتواؤه ووافق على توقيع قرار 1701 وهذه هيئة علماء المسلمين ذهبت إلى الأنظمة الطاغوتية وتم احتواؤها علناً عبر الإعلام وكذا الحزب الإسلامي في العراق وحزب سياف ورباني في أفغانستان فالقاعدة التي ثبتت بفضل الله

خلال عقدين فما استطاع أحد
بفضل الله تذويبها في الأحماض
. السياسية الدولة أو المحلية الآسنة
لذا فالعداء لها قائم على قدم وساق
وهي تتلقى السهام من الجميع ومن
كل صوب عالمياً ومحلياً ويركزون
حملاتهم الآن في العراق وخوفاً لأن
تنظيم القاعدة أصبح عالمياً
واتسعت فضل الله دائرته ودخل
الناس فيه أفواجاً وقبائل وجماعات
بكاملها فكان لا بد له في العراق
من إقامة دولة وأمير يحكم هؤلاء
ويسير أمورهم ويحفظ مقاصد
الشريعة وقد زكى المجاهدون
الثقات في العراق أشخاصاً وأقاموا
الدولة واتفقوا على أمير منهم هو
أبو عمر البغدادي وأما أمير الحرب
في العراق فنحن على علم به
وزكيناه علناً على مرأى ومسمع من

العالم أجمع فالغالبية بفضل الله تثق بجماعة القاعدة وأنها الثابتة على المبدأ والمنهج الصافي وقد نجحت في الاختبارات أو التدجين والاحتواء والذوبان في حياض السياسات والزعامات الكافرة فكيف تترك هذه الجماعة إلى غيرها فكان ذلك سبباً في الكيد لها ولا حول ولا قوة إلا بالله .

لذا لابد من تفنيد كلام الشيخ حامد العلي في دعوته لحل الدولة وما استشهد به من شواهد وليس المقصود نقض كلام الأئمة الصحيح المنطبق على ظروفهم المظللة للأرض طيلة القرون الماضية بينما ظرفنا في هذا العصر الذي نعيشة فو ظرف مستحدث طغى فيه الكفر العالمي والإقليمي على كل الأرض ويتعذر علينا أن تظهر على الملأ

وتتم المبايعة العامة فأمرنا الحالي هو حالة استثنائية كما ذكرنا ولكننا ننقض كلام واستشهاد العلي بأقوال الأئمة التي في غير محلها والرد على قوله أن الدولة ليست ذات شوكة وأن أميرها مجهول إلى آخر ما هنالك .

كما يجب الرد على الجيش الإسلامي وقد اطلعت على ردود كثيرة عليهم منها رد الشيخ عطية وهو رد لا بأس به لكنه يبدو في ظاهره أنه كان على عجلٍ وكان الأمر يستدعي رداً عديدة وبشيء من التفصيل والموضوعية والصراحة دون اتهام للنوايا وإنما مناقشة ما أظهروه ولكن هناك نقاط هامة وهي على درجة كبيرة من الأهمية ينبغي الطرق عليها وهي أن ميثاق الجيش الإسلامي تكفير الحكومات

الطاغوتية ومعاداتها وأن المطلع على بيان الجيش الإسلامي وعلى بنود ميثاق ومنهج هذا الجيش يلاحظ تبايناً واضحاً بين البيان والميثاق ومثل هذا التباين الجلي لا يتصور أن يقع فيه قادة الجيش الإسلامي فعلى سبيلا المثال :ـ كتبوا في ميثاقهم ..... وخاصة في هذه الفقرة حيث إن عامة أفراد الجماعات المجاهدة فضلاً عن قياداتها تعلم وتؤمن أن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد بينما الذي أعد البيان ينتقد الدولة بقولها إن الديار ديار كفر فكاتب البيان يدافع من طرف خفي عن الحكام الطواغيت ومعلوم أن أهل العلم يحكمون على الديار تبعاً للمنهج الذي يحكمه ولا يلزم من ذلك أن يكون أهلها كفاراً .

وكذلك اعتراض كاتب البيان على قول الإخوة في الدولة أن الجهاد فرض عين منذ سقوط الأندلس فإن المتفحص للبيان يشتم نفس نفس قادة السروريين الذين تم احتواؤهم من قبل النظام السعودي فهل هذه قضية تستوجب الخلاف والتشهير وغم تضافر أقوال أهل العلم لفرضية العين إذا سقطت بلاد الإسلام تحت يدي الكفار .

وأخيراً أرى أن يغلب على البيان صورة الصراع بين القاعدة والكفر العالمي المحلي والتركيز على هذه الفكرة في المقدمة والعقدة والخاتمة وفي كل موضوع يكتب في هذا الصدد مع الإشارة إلى أن التدافع بيننا وبين الجماعات هو فرع لتقاطع مصالحهم مع مصالح الحكام في مجابهة وإفشال دولة العراق

الإسلامية فاندفعوا بتأويل خاطئ وغير سائغ .

إن من اقتنع بما ذكرت سالفاً فيا حبذا لو يضمنها كتاباته وبياناته مع التنسيق مع الإخوة الذين سيكتبون في هذا الموضوع .